[43] 5 - هذا كله عدا عن الاشكال في أسانيد تلكم الروايات (1). 6 - إن افسادهم في منطقة محدودة، لا يعني كون ذلك هو المقصود من الآية التي تتحدث عن افساد كبير، وعلولهم في الارض. ولا شك انهم كانوا على مدى التاريخ أضعف من ان يكون لهم علو في الارض كلها، بل وحتى على سابور، أو بخت نصر أو غيرهما. رأي اخر في الآيات: ويحتمل البعض: أن الفساد الاول كان في منطقة الحجاز، فبعث ا النبي " صلى ا عليه وآله وسلم " عليهم، وضربهم الضربة القاصمة، وكان دخول عمر إلى المسجد الاقصى، الذي يمثل دخول المسلمين، هو المعني في الآيات. وتبقى المرة الثانية ستأتي. كما ويحتمل أن تكون هي ضربة بخت نصر لهم هي الاولى، والثانية هي ضربة عمر لهم. ولكن ذلك لا يمكن قبوله ؟ لان عمر حينما دخل المسجد الاقصى لم يكن في بيت المقدس أحد من اليهود، وإنما كان تحت سيطرة النصارى، الذين استولوا عليه قبل ذلك بعقود من الزمن. وكانوا يجعلون الاقذار والاوساخ على (الصخرة)، التي هي قبلة اليهود، بل كانت المرأة ترسل بخرقة حيضها من بلاد الروم إلى بيت المقدس لتلقى على الصخرة، مبالغة في امتهانها، وإذلالا لليهود واحتقارا لهم (2). كما أنه لا معنى لارادة بخت نصر ؟ ليكون هو بطل المرة الاولى، وذلك لما أشرنا إليه في النقاط الست الآنفة الذكر.

_____

(1) هذه النقاط أشار إليها الاخ العلامة الشيخ ابراهيم الانصاري حفظه ا تعالى في مقاله، في مجلة الهادي. (2) تقدم ذلك في تمهيد الكتاب. (*)

_____